المملكة العربية السعودية
جامعة الملك فيصل
كلية التربية–قسم التربية الخاصة

دور الإرشاد التربوي في تعديل الاضطربات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات في محافظة الاحساء من وجهة نظر المعلمات

The role of educational counseling in modifying behavioral and emotional disturbances among gifted students in Al-Ahsa Governorate from the point of view of teachers.

إعداد

حورية عبد العزيز موسى الشمري
student.kfu.edu.sa@222400102
0505917788

دلال عيد مصيبيح العنزي
student.kfu.edu.sa@221401490
0501761423

لجين جميل أحمد منشي
student.kfu.edu.sa@221401129
0530440094

نورة راشد عبد العزيز العدوان
student.kfu.edu.sa@220000739
0564111663

هند سعد عبد الله العريفي
@221401401
student.kfu.edu.sa
0504458414

شكر وتقدير

امتثالا لقوله تعالى: (فَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) [البقرة: ١٥٢]

وعملا بقول رسول الله ﷺ: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

في البداية الحمد والشكر لله جل في علاه فإليه ينسب الفضل كله في اتمام هذا العمل.

وبعد:

نتوجه إلى الدكتور " وليد العبري " بالشكر الذي لا يفيه حقه

ثم الشكر موصول لكل اساتذتنا الذين تتلمذنا على ايديهم في كل مرحلة من مراحل دراستنا

كما نتقدم بشكرنا لكل من مد لنا يد المساعدة

جعلها الله في ميزان حسناتهم وجزاهم عنا خير الجزاء.

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على دور الإرشاد التربوي في تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات في محافظة الاحساء من وجهة نظر المعلمات وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما واقع الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات في مدارس التعليم العام بالأحساء وما هي وسائل الإرشاد التربوي المتبعة في تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات في مدارس التعليم العام بالأحساء؟ وتكونت عينة البحث من (٢٥٠) معلمة من معلمات مدارس التعليم العام الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الأحساء، للعام الدراسي (١٤٤٣-١٤٤٤هـ)، حيث طبقت عليهم استبانة (من إعداد الباحثات)، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط مستوى الارشاد التربوي ومتوسط تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد التربوي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطالبات الموهوبات.

Abstract:

The aim of this research is to identify the role of educational counseling in modifying the behavioral and emotional disorders among gifted students in Al-Ahsa Governorate from the point of view of the teachers, by answering the following questions: What is followed in modifying behavioral and emotional disorders among gifted female students in public education schools in Al-Ahsa? The research sample consisted of (250) female teachers of public education schools affiliated to the Department of Education in Al-Ahsa Governorate, for the academic year (1443-1444 AH), where a questionnaire (prepared by researchers) was applied to them. The results showed that there is a statistically significant relationship between the average level of educational guidance and the average modification of behavioral and emotional disorders for gifted students from the teachers' point of view.

Keywords: educational counseling, behavioral and emotional disorders, gifted students.

المقدمة:

يعد الموهوبون موردا بشريا يفوق قيمة الموارد الطبيعية والاقتصادية، فهم الثروة الوطنية التي تسعى المجتمعات لنيلها، لما لديهم من استعدادات فطرية وقدرات غير عادية، وأداء يتميزون به عن أقرانهم سواء في مجال واحد أو أكثر من المجالات التي تكون محل تقدير من المجتمع، وقد اصبحت العناية بالموهوبين في الدول المتقدمة من أهم القضايا الخاصة بقطاع التعليم خصوصا بعد اعتراف القائمين على التربية بأن الاهتمام بكل فرد وما يحمله من قدرات ومواهب تعد من أهم الأسس الحديثة للمساواة بين الطلاب. فالطلبة الموهوبون يمتلكون مهارات متنوعة وعمق في معارفهم وقدرتهم على اكتساب واختزال عدد كبير من المعلومات حول موضوعات متعددة ومتنوعة.

وأدركت المجتمعات أنها عندما ترغب في تطوير قدراتها وتحقيق مستويات أعلى من التنمية الشاملة وتعزيز رفاهية المواطن لا يمكن أن يقوم ذلك من دون الاستناد على التنمية البشرية ورعاية الكفاءات والمواهب في المجتمع من أجل أن تكون أكثر قدرة على البذل في صالح مجتمعاتها مستقبلاً ومن هنا تبدأ مرحلة إعداد الموهوبين من خلال برامج صممت لهم خصيصاً من أجل تطوير قدراتهم ، وانطلاقا من رؤية المملكة في قطاع التعليم فقد برز دور الإرشاد التربوي من أجل هؤلاء الطلاب من خلال تصميم برامج للإرشاد النفسي والتربوي للوصول إلى أفضل نقاط القوة والعمل على تعزيزها مع طمس نقاط الضعف حتى تصل إلى مرحلة التلاشي والاختفاء ، لأن

الإرشاد النفسي و التربوي يقوم بالتركيز على الفرد أو الجماعة بذاتها بقصد إحداث تغييرات في الاتجاهات والمشاعر والتفكير(قشمر ،٢٠١٧).

ولفت انتباه المختصين بدور الإرشاد التربوي في تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة الموهوبين والاهمية الذي يلعبها الإرشاد ودوره في وضع آليات وتعزيز كفاءة البرامج الخاصة بالموهوبين، والذي يساهم في تخفيف الاضطرابات السلوكية والانفعالية ويساعد في توجيه موهبتهم والاستفادة منها نحو خدمة الوطن مستقبلاً.

تتناول الدراسة الحالية فئة مميزة من الطلبة قام الكثير من الباحثين والدارسين بالتأكيد على أهميتها، وأن تلك الفئة أكثر عرضة للمشكلات النفسية بسبب خصائصهم المميزة التي تشكل تأثير وضغط على الموهوبين مما قد يؤثر على موهبتهم وبالتالي يكونوا أكثر احتياجاً لبرامج الإرشاد التربوي.

بالرغم من تزايد الدعوات العالمية التي تشجع المرشدين النفسيين على تقديم الخدمات الإرشادية، إلا أن استجابة المرشدين المدرسيين لمثل هذه الدعوات لا تزال بحاجة للبحث والدراسة والاستقصاء، وذلك من حيث درجة شيوع مثل الممارسات الإيجابية في العمل الإرشادي، واتجاهاتهم نحو تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية وتطبيقها في ميدان الإرشاد المدرسي، والعوامل التي تعرقل عملية الإرشاد في تعديل السلوك داخل المدرسة. ومن هنا يأتي البحث الحالي

كمحاولة للمساهمة في دراسة هذا الجانب من عمل المرشدين التربويين – الذي لا يزال محدود الدراسة على الصعيدين المحلي والعربي- في حدود علم الباحثات وذلك مقارنة بالدراسات المتعلقة بالمرشدين التربويين من حيث مهامهم، وحاجاتهم الإرشادية، وخصائصهم، ومدى تمكنهم من المهارات التي يحتاجونها في عملهم كمرشدين تربويين، وعلاقتها ببعض المتغيرات.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعد رعاية الموهوبين من أهم الحوافز الأساسية للمجتمعات من أجل تحقيق مستويات أعلى من الأمن الوطني والاقتصادي والاجتماعي، كما صار الاهتمام بتلك الفئة من الواجبات الوطنية والاجتماعية نظراً لدورها في تطور وازدهار المجتمع، حيث يؤكد كلاً من بروهال وجاردنار بأن الهدف من التعليم المدرسي لم يعد تلقين الطلاب للمعلومات التي توضع أمامهم بصورة جاهزة ، بل يجب أن يكون دور المعلم قائم على تزويد الطلاب الموهوبين بالأدوات و الوسائل الخاصة بحل المشكلات ، بالإضافة إلى مهارات أخرى مثل الإنجاز وحب الاستطلاع من أجل اكتساب مهارات تعينهم على التعامل الأمثل مع البيئة المحيطة، ويكون ذلك عبر دوره كموجه ومحفز للطلاب الموهوبين(محمود ،٢٠١٧).

وقد أكد برادلي (Bradley,2001) على أن القصور في المهارات الاجتماعية، خاصة التفاعل الاجتماعي، من مظاهر الضعف الأساسية التي يتصف بها الطلاب، حيث يعاني هؤلاء الطلاب

العديد من أوجه القصور على المستوى الاجتماعي لاسيما صعوبة مشاركة الآخرين المحيطين بهم في مواقف الحياة اليومية، وصعوبة إقامة علاقات مع الآخرين. وقد يكون ذلك نتيجة الصعوبة التي يواجهها الطالب في التعبير عن ذاته، وكذلك صعوبة فهم الحالات النفسية للذات والآخرين، وعدم استخدام الإشارات الاجتماعية اللازمة للتواصل الاجتماعي، وصعوبة وضع السياق الاجتماعي في الاعتبار.

ولذلك يمكننا صياغة مشكلة البحث على النحو التالي:

ما هو دور الإرشاد التربوي في تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات في محافظة الاحساء من وجهة نظر المعلمات؟

ينبثق من التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

١. ما هو واقع الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات في مدارس التعليم العام بالأحساء؟

٢. ما هي وسائل الإرشاد التربوي المتبعة في تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات في مدارس التعليم العام بالأحساء؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للوصول إلى:

١. التعرف على واقع الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات في مدارس التعليم العام بمحافظة الاحساء.

٢.التعرف على وسائل الإرشاد التربوي المتبعة في تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات في مدارس التعليم العام بمحافظة الأحساء.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة مما يلي:

الأهمية النظرية

- ندرة الدراسات العربية التي تناولت دور الإرشاد التربوي في تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات.
- تأتي هذه الدراسة استجابة للاتجاهات الإقليمية والعالمية التي تنادي بضرورة استخدام وتطوير دور الإرشاد التربوي في تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

الاهمية التطبيقية

- قد تسهم هذه الدراسة في قيام دراسات أخرى تتناول جوانب مختلفة مرتبطة نحو استخدام الإرشاد في تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية

- تساهم هذه الدراسة في توجيه انتباه التربويين إلى أهمية تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات.

حدود البحث:

يلتزم هذ البحث بالحدود التالية:

١. الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية – محافظة الأحساء.

٢. الحدود الموضوعية: دور الإرشاد التربوي في تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات في محافظة الاحساء من وجهة نظر المعلمات.

٣. الحدود البشرية: معلمات التعليم العام في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم في محافظة الأحساء والبالغ عددهم (٢٥٠) معلمة.

٤. الحدود الزمنية: (الفصل الدراسي الثاني) من العام الدراسي (١٤٤٣ – ١٤٤٤هـ).

مصطلحات البحث:

الإرشاد التربوي Educational Guidance

مجموعة من الفنيات والخدمات التي يستخدمها ويقدمها فرد متخصص (المرشد) وفق المبادئ والأسس والنظريات النفسية، وتحليل سلوك الإنسان(المسترشد) (الخطيب والحديدي، ٢٠١٧: ١٢٥، ١٢٦).

وتعرفه الباحثات إجرائياً بأنه: المساهمة في مساعدة الطالبات الموهوبات على التكيف والانسجام مع البيئة الدراسية والعلمية والأسرية وكذلك المساهمة في تصميم وإعداد الخطط الدراسية المناسبة لهن.

الاضطرابات السلوكية والانفعالية Behavioral & Emotional Disorders

الاضطرابات السلوكية والانفعالية يشير مصطلح الاضطرابات السلوكية والانفعالية إلى حالة تشتمل على عدد من الاستجابات السلوكية والانفعالية، يظهرها الفرد وتختلف عن السلوك المتعارف عليه، مما يؤثر على اكتساب الفرد للمعارف والمهارات الحياتية والأكاديمية المختلفة المناسبة (الشامي، ٢٠١٤: ١٣٧).

ويعرفه الزبون (٢٠١٤) أنه عدد من الاضطرابات التي تتزامن وتتداخل مع بعضها البعض، وتتمثل في السلوكيات الفوضوية والعدوانية، اضطرابات الانتباه والتركيز والاندفاعية، الاضطرابات الاجتماعية المشتملة على صعوبات في تكوين العلاقات الاجتماعية. وتتسم هذه الاضطرابات بأنها مستمرة وليست مؤقتة.

ويرى عماشة (٢٠١٥) أنه هو النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدواني أو غير العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت أو

المدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الطالبات الموهوبات والمراهقين.

ويعرف Greene الاضطراب السلوكي بأنه اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد(Greene, R. 2003) .

وتعرفه الباحثات إجرائياً بأنه:

هن الطالبات غير القادرات على التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول، وبناء عليه سيتأثر تحصيلهم الأكاديمي، وكذلك علاقاتهم الشخصية مع المعلمين والزملاء في الصف.

الطالبات الموهوبات Talented Students

هم الأفراد الذين يمتلكون استعداد أو قدرة غير عادية، وتكون قدراتهم العقلية العامة فوق المتوسط، ولديهم استعدادات خاصة تؤهلهم لإنتاج وأداء متميز (Peterson,2004).

الطالب الذي يتمتع بمستوى قدرة عقلية عامة تظهر على شكل أداء متفوق في المدرسة كما تقيمها اختبارات التحصيل الدراسي بالإضافة إلى أداء عال في اختبار الذكاء، وهو من يتميز

ببعض الخصائص مثل المثابرة والالتزام بالمهام والإصرار على تحقيق الأهداف (الخطيب والحديدي، ٢٠١٧: ١٢٥، ١٢٦).

وتعرفهن الباحثات إجرائياً بأنهن: فئة من الطالبات لديهن قدرات عالية في أي من المجالات المقدرة في المجتمع وهم بحاجة الى مناهج تعليم مطورة تلبي الاحتياجات الخاصة للطالبات الموهوبات.

الإطار النظري للبحث:

يحتوي الإطار النظري لهذا البحث على مفهوم الارشاد التربوي وأهميته، إضافة الى مفهوم الاضطرابات السلوكية والانفعالية وأشكالها وأثرها على الطالبات الموهوبات.

تعد خدمات الإرشاد جزء أساسيا من ضمن برامج الرعاية للموهوبين، ويظل أي برنامج تربوي يقدم للموهوبين عاجز على تلبية احتياجات الطلاب مالم يتم دعمها بخدمات إرشادية منظمة ومتكاملة ولأن إهمال مثل هذه الخدمات قد ينعكس بصورة سلبية على مستوى دافعية تعلمهم وإنجازهم، وميولهم، وقرارتهم المستقبلية، ونموهم العاطفي، وعلاقاتهم الاجتماعية، ونموهم المهني.

لذا جاءت أهمية خدمات الإرشاد في مساعدة الطلاب الموهوبين على التأقلم والتكيف مع المحيط الخارجي الذي قد يكون محبط لهم ومع مكونات محيطهم الداخلي بما يمتلكونه من قدرات، دوافع،

ميول، قيم، اتجاهات فللإرشاد التربوي دورا فعالا في تطوير علاقاتهم الاجتماعية والقضاء على الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي قد يواجهونها.

مفهوم الإرشاد التربوي

أولا: الإرشاد لغة:

لقد ورد مفهوم الإرشاد في اللغة العربية بمعنى النصح، والدليل في كثير من المواضع، وأن ترشد بمعنى أنك تسلك الطريق الصحيح، أو الاتجاه السليم. فمفهوم الرشد هنا كثير ما يرتبط بإدراك حقائق الأمور بشكل جيد وبالتالي معرفة الصواب والخطأ، ونستنتج من هذا أن مفهوم الإرشاد في اللغة العربية يعني إتباع الطريق الصحيح، والسلوك الصحيح الذي يعني إسداء النصح للآخرين.

ثانيا: الإرشاد اصطلاحًا:

هو عبارة عن مجموع الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفرد على فهم نفسه على نحو أفضل، وفهم المشكلات التي يعاني منها وتزويده بالمهارات اللازمة التي تمكنه من استغلال ما لديه من إمكانيات ومهارات، واستعدادات وقدرات، ومساعدته على تحديد أهدافه في ضوء إمكاناته الشخصية والبيئية. فالإرشاد عبارة عن علاقة تفاعلية تنشأ بين المرشد (الأخصائي)، والمسترشد (الطالب) ومساعدته على تغيير سلوكه وفهم نفسه على نحو أفضل، وتفهم ظروفه الحالية، وحل مشكلاته وتنمية امكانياته المختلفة بما يحقق له مطالبه الذاتية في ظل متطلبات المجتمع.

ويعرف أيضا بأنه عملية وقائية ونمائية وعلاجية، تتطلب تخصصا وإعدادا وكفاءة ومهارة، كون هذه العملية فرعا من فروع علم النفس بالأخص وأن خدمات التوجيه العامة وخدمات الإرشاد

خاصة تحمل عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه والإرشاد. وبذلك نرى أن الإرشاد التربوي هو عملية منظمة ومخططة تهدف الى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته، ويطور مهاراته ويحل مشكلاته ويحقق أهدافه في إطار القيم المجتمعية والأهداف العامة للتعليم في المجتمع، وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي للمسترشد. فالإرشاد التربوي يكون عبارة عن علاقة بين المسترشد (الطالب) والمرشد التربوي (براهيمي وصلحاوي، ٢٠١٥)

فالإرشاد التربوي هو إمكانية تقديم المساعدة للطلاب على اكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم الدراسية، والمساهمة في التغلب على المصاعب في بيئتهم المدرسية والاجتماعية.

خصائص الإرشاد التربوي:

يهتم الارشاد بنقل الخبرة من موقف الإرشاد الحاصل الى المواقف الحياتية التي تخص المسترشد، كما يعد الارشاد التربوي علاقة إنسانية تقوم على التعاطف بين المرشد والطالب، فالطالب يعد شخص عادي بحاجة الى مساعدة لتقويم السلوك المراد تعديله، فالإرشاد التربوي هو عملية تتابعية ومتصلة تساهم في تعليم الطالب على مواجهة مشكلاته وحلها وتركز على تغيير السلوك (براهيمي وصلحاوي، ٢٠١٥).

أهداف الإرشاد التربوي:

تتمثل أهداف الإرشاد التربوي في تنمية وتحقيق أهداف التعليم الفردي كالقدرة على اتخاذ القرارات ودعم فعالية وكفاءة النظام التعليمي من خلال خفض نسب التسرب من التعليم والتدريب وتكافؤ الفرص، وباعتبار الإرشاد جزء من المنهج المدرسي فإنه يتم تقديم فرص للتدريب على الأعمال بما يمكن الطلاب من تجريب طاقاتهم وإمكاناتهم.

ومن الأهداف المهمة للإرشاد التربوي التنمية الشخصية والاجتماعية من خلال اكتساب الطالب للاتجاهات والمعارف ومهارات التعامل مع الآخرين، ومساعدته في فهم واحترام الآخرين وأن يكون الطالب قادرًا على صنع قرارات، ووضع أهداف، واتخاذ الإجراءات التي تمكنه من تحقيق هذه الأهداف ويكتسب مهارات التواصل مع الآخرين.

وتجدر الإشارة إلى أن النجاح في تحقيق هذه الأهداف يختلف وفقًا لاختلاف مهارات وقدرات المرشدين، والوقت المخصص للإرشاد، ومدى الاقتناع بأهميته، ومدى القدرة على إحداث التكامل بين خدمات الإرشاد والمنهج المدرسي(Morgan, 2002, p. 6) .

يشير العرض السابق إلى أن جميع الأهداف تدور حول توفير عدد من الخدمات التي تساعد في تحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية والتعليمية للطلاب، وبما يساعدهم على النجاح في الحياة الأكاديمية والعملية، لأنهم يتدربون على كيفية تحقيق الاتساق بين قدراتهم ومهاراتهم، وذلك

بالاستناد إلى الإلمام الواعي بالخيارات المتاحة أمامهم في التعليم، فضلاً عن اكتسابهم المرونة الكافية التي تمكنهم من التكيف مع البيئة المحيطة بهم.

مفهوم الاضطرابات السلوكية والانفعالية (Emotional and Behavioral Disorders):

تتعدد المصطلحات التي تدل على موضوع الاضطرابات السلوكية والانفعالية ومهما كانت المصطلحات التي تدل على الاضطرابات الانفعالية في المراجع المختلفة فإن الاضطرابات الانفعالية تمثل أشكالا من السلوك الانفعالي الغير العادية.

يسير النمو الانفعالي العادي في عدد من المراحل وفقا لمتغير العمر الزمني إذ تعكس كل مرحلة عمرية من حياة الفرد عددا من المواقف الانفعالية المناسبة له ففي الطفولة تتمركز الانفعالات حول الذات مثل الغضب والخوف والسرور ولكنها مع تقدم العمر تتمركز حول الاخرين أو ترتبط بهم حيث تتحول تدريجيا الى عواطف الأخرين أو الاشياء ويعني ذلك أن الانفعال حالة تغير مفاجئ التي تشمل الفرد كله ولكن هذه الحالة سرعان ما تتمركز حول موضوع معين سواء كانت سلبية أو إيجابية.

ولا ينكر أحد أهمية المواقف الانفعالية والعاطفية في حياة الفرد إذ تلون حياة الفرد وتعطيها معنى ولكن هذه الانفعالات قد تضطرب لدرجة أنها تصبح وبالا على نفسه وخاصة إذا ما استمر اضطرابها(Greene, R. 2003) .

تعريف الانفعال:

هو تغير مفاجئ في شخصية الانسان وهو خبرة ذات صفة وجدانية تكشف عن السلوك والوظائف الفسيولوجية تشمل الانسان في جميع جوانب شخصيته ويؤثر في سلوكه الخارجي وشعوره ويصاحبه تغيرات فسيولوجية وهو حالة وجدانية مركبة تتميز بمشاعر عنيفة واهتياج يصاحبها تغيرات حركية وتغيرات فسيولوجية (Peterson,2004).

كما يعرف الانفعال بأنه حالة داخلية تتصف بجوانب معرفية خاصة واحساسات وردود أفعال فسيولوجية وسلوك تعبير معين ويصعب التحكم فيها كالتعبير بالألفاظ والايماءات والاوضاع التي يتخذها الفرد عند وقوفه أو جلوسه ورغم تعريف الانفعال الا انه لا يوجد تعريف محدد ومقبول كليا متفق عليه (الشامي، ٢٠١٤: ١٣٧).

مكونات الانفعال:

١. الانفعالات الأولى (المكونات الذاتية)

تظهر بمجرد ميلاد الطفل في ارتباط وثيق بالدوافع مثل البكاء وشعور الأطفال بالقلق والانزعاج وهي مكونات ذاتية يشعر بها الفرد المنفعل ويستطيع التعبير عنها بعد تأملها وكأنه يضيف حالة من الفرح أو الدفء والغضب والتوتر وهذه الانفعالات تعمل كردود أفعال ورسائل تحسين من فرص الطفل في البقاء على قيد الحياة حيث ان درجة شدة الانفعال ومدة بقائه تتوقفان الى حد ما على إدراك الشخص المنفعل ومعرفته ويمكن تهدئته وضبط مشاعره والتحكم فيها.

٢. المكونات الفسيولوجية

أي التغيرات الفسيولوجية التي تحدث خلال الحالة الانفعالية ويمكن الكشف عنها بواسطة أجهزة معينة مثل ضغط الدم، معدل ضربات القلب، توصيلة الجلد، معدل التنفس، حرارة الجسم، التوتر العضلي وهذه التغيرات تحدث خلال الغضب والألم الشديد (Peterson,2004).

٣. المكونات السلوكية

أي مختلف التعبيرات الوجهية والإيماءات والاشارات غير اللفظية المتعددة التي تبدو على وجوه الأشخاص أثناء انفعالهم والحركات والألفاظ التي تصدر عنهم وهذه التعبيرات مكتسبة بصورة كبيرة بواسطة الملاحظة والمحاكاة ويضع كل مجتمع لنفسه معايير يراها مناسبة للمواقف الانفعالية المتعددة عليه (الشامي، ٢٠١٤: ١٣٧).

تعريف الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

الأطفال المضطربون سلوكيا هم الأطفال الذين يظهرون واحدة أو أكثر من الخصائص التالية بدرجة ملحوظة ولفترة زمنية، منها عدم مقدرة على التعلم لا يمكن تفسيرها في ضوء الخصائص العقلية أو الحسية أو الصحية، وعدم القدرة على بناء علاقات مرضية مع الزملاء والمعلمين، وظهور أنماط سلوكية وعواطف غير مناسبة في ظل ظروف عادية، وشعور عام بالاكتئاب وعدم السعادة، ونزعة نحو معاناة أعراض جسمية وآلام ومخاوف فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والمدرسية (الخطيب والحديدي،٢٠١٧).

وإن وجود صفة أو أكثر من هذه الصفات لفترة زمنية طويلة وبصورة واضحة قد يؤثر عكسيا على الأداء التعليمي للطالب، من هذه الصفات عدم القدرة على التعلم، والتي يمكن تفسيرها على أنها ترجع إلى عوامل عقلية أو إدراكية أو صحية، كذلك عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع بقية الأفراد أو المعلمين والإبقاء عليها والاحتفاظ بها، وأيضا ظهور أنواع غير مناسبة من السلوك.

أن الطفل المضطرب انفعاليا هو الفاشل اجتماعيا والذي لا يتوافق سلوكه مع السلوك السائد في المجتمع الذي يعيش فيه وهو الذي ينحرف سلوكه عما هو متوقع بالنسبة لعمره الزمني وجنسه

ووضعه الاجتماعي بحيث يعتبر هذا السلوك سلوكا غير متوافق ويمكن ان يعرض صاحبه للمشاكل (Greene, R. 2003).

ومن أهم ما تشير اليه تلك التعريفات أن السلوك المضطرب سلوك غير مقبول اجتماعيا وأنه متكرر الحدوث، وأن الكبار في المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد هم الذين يحكمون على نوعية السلوك، كما أن هناك امكانية لتعديل السلوك غير المقبول واكتساب سلوكيات مقبولة ترجع لا اعتبار العمر والجنس والسن والوضع الاجتماعي عند الحكم على السلوك، فالاضطرابات السلوكية قد تعرض الطفل لمشاكل كثيرة في حياته.

الدراسات السابقة:

سيتم فيما يلي عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت محوري الدراسة، وهما: (الإرشاد التربوي والاضطرابات السلوكية والانفعالية)

أجرت تينا وكريو (٢٠٢١) دراسة توضح تأثير علاقة التوجيه على تنمية الطلاب الموهوبين، من أجل توفير تعليم جيد للطلاب، وصقل مواهبهم ورفع معنوياتهم وتهيئتهم لريادة الأعمال، يحتاج النظام التعليمي إلى معلمين قادرين على العمل كموجهين للطلاب وإلهامهم وتعليمهم القيم الأخلاقية ومساعدتهم على تطوير المهارات المعرفية والتوجيه الوظيفي. وذلك من خلال العمل على تنمية الطلاب بشكل عام والطلاب الموهوبين بشكل خاص، فإن التوجيه هو أحد أنسب الاستراتيجيات لتحقيق هذا الهدف. هذه المقالة عبارة عن دراسة سردية للدراسات المتخصصة في الأدبيات التي تصف سلسلة من برامج التوجيه المصممة خصيصًا للطلاب الموهوبين الذين لديهم

مساهمات في التنمية على الصعيد النفسي والاجتماعي والمعرفي، وقد تم جمع الطلاب من عمليات البحث في قاعدة البيانات عبر الإنترنت وكانوا بحاجة إلى تلبية عدة معايير:

(١) البرنامج الذي تم تقييمه يحتاج إلى إرشاد حيث تم تحديد الممارسة مثل "النوع المثالي" من التوجيه في الأدب.

(٢) كانت الدراسة لفحص تأثير المشاركة في برنامج التوجيه على تنمية الموهوبين على عدة مستويات: الدعم النفسي والاجتماعي والمعرفي والوظيفي.

تؤكد نتائج هذه الدراسة على تأثير مشاركة الطلاب الموهوبين في علاقة إرشادية حول تطورهم، وضرورة هذا النوع من البرامج لتكون مستدامة في سياق تعليمي، ليس فقط على مستوى غير رسمي ولكن أيضًا من خلال البرامج الرسمية المصممة والمنفذة خصيصا لهذا الغرض.

وأجرى Zied (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج الإرشاد الجماعي، على أساس النهج السلوكي المعرفي في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لعينة من الطلاب المراهقين الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن. ونفذت الدراسة على مجتمع قوامه (١٣٢) طالب وطالبة بينهم عينة الدراسة (٣٠) طالباً. الطلاب تم تقسيمهم بالتساوي إلى (١٥) طالبًا تجريبيًا مجموعة و (١٥) طالبًا كمجموعة ضابطة. الباحث طور أدوات الدراسة: مقياس تعديل المدرسة، المقابلة شبه المنظمة والبرنامج الإرشادي تتكون من (١٤) جلسة. بعد التحقق من الخصائص السيكومترية، كان برنامج الإرشاد تنطبق على عينة الدراسة. بناء على احصائية تحليل الوسائل الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك تحليل (One Way ANCOVA) لنتائج الدراسة دلت على وجود دلالة إحصائية ذات اختلافات في مستوى تعديل المدرسة بين أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح التجريبية. وفقاً لنتائج الدراسة الحالية ستكون هذه إضافة نوعية في مجالها فقد استخدمت النهج التشغيلي على عكس معظم الدراسات السابقة التي استخدمت النهج الوصفي. في ضوء الدراسة والنتائج، أوصت الدراسة أن الدراسات الأخرى سوف تستفيد من الدراسة الحالية في تمكين الطلاب الموهوبين في جميع مراحل نموهم. وستكون

الدراسة الحالية قيمة مضافة في مجال زيادة معدلات الطلاب الموهوبين في المدرسة والتي من شأنها أن تؤدي في النهاية إلى النجاح والإنجازات المنشودة في الأكاديمية والجوانب الاجتماعية.

كما أجرت العمروسي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي معرفي سلوكي في خفض الشعور بالخجل لدى الطالبات المراهقات الموهوبات في المجتمع السعودي وتكونت العينة من ١٦ طالبة من طالبات الصف الثالث متوسط تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٦ سنة واعدت الباحثة مقياس الخجل وطبقته على الطالبات ، وبعدها قسمت العينة إلى مجموعتين وهم المجموعة الضابطة ٨ طالبات ومجموعة تجريبية ٨ طالبات من الموهوبات المراهقات ، وقد توصلت النتائج أنه يوجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الخجل وذلك يعزى للبرنامج الإرشادي النفسي ، وأنه يوجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية حيث ينخفض متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الخجل نعزى للبرنامج الإرشادي النفسي، وقد توصلت النتائج أنه لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الخجل.

وأجرت علي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي معرفي سلوكي في خفض بعض الاضطرابات الاجتماعية الانفعالية لدى الأطفال الموهوبين ذوو عسر القراءة وتضمنت عينة الدراسة ١٠ أطفال من الموهوبين ذوي عسر القراءة (٣موهبة موسيقية – ٥ موهبة فنية – ٢ موهبة رياضية)، ونسب ذكائهم بين ١٣٠-١٣٧ درجة على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال كما أنهم حاصلين على درجات أقل من ٥٠% في الاختبارات التحصيلية الشهرية لمادة القراءة التي يقدمها المعلم وتم توزيع العينة على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد استخدمت الباحثة مقياس تشخيص الاضطرابات الاجتماعية الانفعالية كأداة ،وقد توصلت الدراسة إلى أن تعرض الأطفال الموهوبين ذوي عسر القراءة إلى برنامج إرشادي نفسي معرفي سلوكي قد أدى لخفض اضطراباتهم الاجتماعية الانفعالية.

وفي دراسة قام بها (حميدات والصمادي، ٢٠٠٨) هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة إربد نحو الإرشاد التربوي، وتألفت عينة الدراسة من (٨٢٣) طالباً وطالبة، وقد أشارت النتائج أن هناك اتجاهاً إيجابياً نحو الإرشاد التربوي، حيث شكل البعد الثاني (الاتجاه نحو العملية الإرشادية المرتبة الأولى، وتلاه البعد الأول (الاتجاه نحو المرشد)، أما البعد الثالث (الاتجاه نحو المسترشد) فقد جاء في المرتبة الثالثة، حيث كانت اتجاهاتهم محايدة. وأظهرت النتائج تأثير اتجاهات الطلبة بمكان السكن، إذ تفوق الطلبة من سكان القرى على الطلبة من سكان غير القرى، كما تأثرت اتجاهاتهم بالخبرة الإرشادية السابقة، وذلك لمصلحة الذين تعرضوا للعملية الإرشادية على الذين لم يتعرضوا لها، في حين لم تتأثر اتجاهات الطلبة بمتغيري الجنس والمعدل الدراسي للسنة الماضية.

كما أن ديك (Deak, 2002) قام بدراسة حول اتجاهات طلبة المدارس الثانوية المراهقين نحو الإرشاد، حيث أجريت الدراسة على عينة من (٢٣٢) طالباً من مدرسة متعددة الثقافات في ولاية كاليفورنيا، وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلاب كانت إيجابية بالمتوسط نوعاً ما نحو الإرشاد. وكانت اتجاهات الإناث بشكل دال أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور نحو الإرشاد، وكان الطلاب الذين لديهم آباء مطلقين أكثر إيجابية من الذين يعيشون بأسر كاملة، وكانت اتجاهات الطلاب الذين تحمل أمهاتهم تعليماً جامعياً أو دراسات عليا، أكثر إيجابية نوعاً من نحو الإرشاد من الأطفال الذين لدى أمهاتهم تعليماً أقل.

وقام (مهدي، ٢٠١١) بدراسة هدفت إلى قياس اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تطبيق الإرشاد التربوي في المدراس الابتدائية في محافظة ديالي، وتم اختيار عينة الدراسة من مدارس البنين والبنات من (١٠٠) معلم ومعلمة. وكذلك تم بناء قياس اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تطبيق الإرشاد التربوي في المدراس الابتدائية، وأشارت النتائج أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تطبيق الإرشاد التربوي في المدارس الابتدائية كانت إيجابية، وأشارت النتائج إلى وجود تشابه في الاتجاهات بين المعلمين والمعلمات نحو تطبيق الإرشاد التربوي.

وأجرى (دواغرة، ٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين في محافظة الكرك نحو العمل الإرشادي في ضوء عدد من المتغيرات، وتكونت عين الدراسة من (٣٦٠) معلم ومعلمة، في المدارس الحكومية في محافظة الكرك، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: اتجاهات المعلمين والمعلمات أقل من المستوى المقبول اجتماعياً وتربوياً، للاتجاهات نحو العمل الإرشادي. اتجاهات المعلمات أفضل من اتجاهات المعلمين في مجالات: العمل مع أولياء الأمور، الرغبة في العمل في مجال الإرشاد، ووضوح عمل المرشد. اتجاهات المعلمين ذو المؤهل العلمي "أعلى من بكالوريوس، أفضل من اتجاهات المعلمين الأقل في الدرجة العلمية.

تعليق عام على الدراسات:

اتفقت دراسة العمروسي (٢٠١٤) مع دراسة علي (٢٠١١) وZiad (2020) الى التعرف على فعالية برنامج ارشادي سلوكي في خفض بعض الاضطرابات الانفعالية لدى الطلاب الموهوبين، بينما هدفت دراسة مهدي (٢٠١١) ودواغرة (٢٠٠٦) الى قياس اتجاهات المعلمين نحو تطبيق الارشاد التربوي في بعض المدارس. بينما هدفت دراسة ديك (٢٠٠٢) الى قياس اتجاهات طلبة المدارس الثانوية المراهقين نحو الارشاد، وأكدت دراسة تينا وكريو (٢٠٢١) تأثير المشاركة في برنامج التوجيه على تنمية الطلاب الموهوبين على عدة مستويات منها الدعم النفسي والاجتماعي والمعرفي.

وقد استفادت الباحثات من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وبحث الإطار النظري وتحديد منهجية الدراسة، والتعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية، وفي التعرف على بعض المراجع العلمية التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

وعلى الرغم من تركيز الدراسات السابقة على تطبيق برامج الارشاد التربوي والسلوك المعرفي الا أن الدراسة الحالية تميزت بأنها تهدف الى دراسة دور الارشاد التربوي في تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات، وهي من الدراسات الأولى من نوعها على حد علم الباحثات.

منهجية البحث وإجراءاته:

للإجابة عن تساؤلات البحث استخدمت الباحثات المنهج الوصفي المسحي، لكونه المنهج الأنسب لهذا البحث. حيث قمن بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع؛ وتم فيه تجميع المعلومات والحقائق المتعلقة بالظاهرة محل البحث، وفقًا لتساؤلات البحث وأهدافه، ومن ثم وصفها بدقة والتعبير عنها كميًا وكيفيًا، وتم تحليل البيانات احصائيا وتنظيمها، واستخراج النتائج منها، والوصول للتوصيات التي تساعد في تحسين خدمات الإرشاد التربوي للطالبات الموهوبات (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٤).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من معلمات التعليم العام في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم في محافظة الأحساء، والبالغ عددهم (٢٥٠) معلمة وذلك خلال فترة إجراء البحث.

عينة البحث:

تم توزيع (٢٥٠) استبانة، إلكترونيًا، عن طريق التواصل مع المعلمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقام كافة افراد مجتمع الدراسة بالإجابة على أداة الدراسة.

فروض الدراسة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط مستوى الارشاد التربوي ومتوسط تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات.

التحليل الاحصائي

ثبات المقياس:

صدق المقياس: وقد تم التحقق من صدق مقياس اتجاهات المرشدين النفسين نحو استخدام الإرشاد عبر الإنترنت من خلال نوعين من الصدق هما:

الصدق الظاهري: لتحقيق هذا الصدق عرضت فقرات المقياس على عدد من المحكمين من أساتذة قسم التربية الخاصة والموهبة نطلب منهم الحكم على مدى ملاءمة الفقرات لقياس واقع الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات، والتعرف على وسائل الارشاد التربوي المتبعة في تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات، ولإبداء رأيهم في صدق المضمون لفقرات المقياس ومدى وضوح العبارات وإبداء رأيهم في الصياغة اللغوية. وقد تم الإبقاء على العبارات ذات نسبة الاتفاق العالية، وتم حذف العبارات التي لم يتفق عليها.

صدق الاتساق الداخلي :يتم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة.

أساليب المعالجة الإحصائية

لمعالجة البيانات الإحصائية تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson)**: لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- **معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha)**: لحساب الثبات لأداة الدراسة.
- **التكرارات والنسب المئوية**: لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.
- **المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري**: لحساب درجة استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات ومحاور الدراسة.
- **معامل الانحدار البسيط**: للتعرف على أثر المتغير المستقل (دور الإرشاد التربوي) على المتغير التابع (الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطالبات الموهوبات)

صدق أداة الدراسة

المحور الأول: واقع الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الأول

الفقرة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
أولاً: النشاط الزائد		
يتحدث بصوت عالي	0.587**	0.000
يخرج من مقعده أثناء الدرس	0.710**	0.000
دائم الحركة	0.647**	0.000
كثير الكلام	0.753**	0.000
يخطف الكتب أو الأدوات من أيدي زملائه	0.713**	0.000
يقاطع زملائه باستمرار أثناء حديثهم مع المعلم	0.524**	0.000
يكثر من أسئلته واستفساراته للمعلم	0.748**	0.000
دائم الإزعاج للمعلم أثناء الدرس	0.756**	0.000
يشوش على زملائه	0.769**	0.000
يحدث الفوضى والضجيج باستمرار	0.727**	0.000
ثانياً: السلوك الاجتماعي		
يستولي على حاجات زملائه ويرفض إعادتها	0.754**	0.000

يكذب حتى يخفي تقصيره	0.769**	0.000
يغش في أداء الواجب	0.757**	0.000
يغش في اللعب مع الزملاء	0.766**	0.000
يكذب عند التكلم عن أسرته	0.688**	0.000
يبلغ المعلم عن أي ردة فعل لزملائه	0.768**	0.000
ينقل الأحاديث أو الكلام بين زملائه	0.730**	0.000
ثالثاً: العادات الغريبة		
يعض أصابعه	0.730**	0.000
يقضم أظافره	0.691**	0.000
يضع الأقلام في فمه	0.701**	0.000
يكرر بعض الكلمات أو الجمل باستمرار	0.700**	0.000
يمضغ بعض الأشياء أو الملابس	0.745**	0.000
يحرك أسنانه بصوت مسموع	0.724**	0.000
يتحدث مع الآخرين بطريقة غير سليمة	0.739**	0.000
يصرخ في الآخرين فجأة وبدون مقدمات	0.747**	0.000

يتدخل في شئون غيره	0.746**	0.000

** معنوية عند ٠.٠١

المحور الثاني: واقع الإرشاد التربوي لدى للطالبات الموهوبات

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني

الفقرة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
تفعيل العديد من الأنشطة العلاجية المتوفرة لمعلم ذوي الموهبة	0.571**	0.000
نكون فريقاً من الطلاب الموهوبين للدخول في مسابقات مع المدارس الأخرى	0.678**	0.000
توافر الوسائل التعليمية والعلاجية	0.687**	0.000
نحرص على تكريم الطلاب الموهوبين كل عام مع أسرهم	0.653**	0.000
إدارة المدرسة توفر الوقت والجهد لمساعدة وتشجيع الطلاب الموهوبين	0.721**	0.000
نضع درجات تشجيعية في التقييم للطلاب الموهوبين	0.680**	0.000

نناقش الطلاب الموهوبين في كيفية استثمار مواهبهم في تقديم ابتكارات للمدرسة والمجتمع	0.708**	0.000
نعتمد على التعليم النشط مع الطلاب الموهوبين	0.693**	0.000
نحرص على مقابلة الموهوبين والاستماع إلى حاجاتهم ومطالبهم بالمدرسة	0.757**	0.000
نعمل على توفير برامج تعليم متميز للطلاب الموهوبين	0.725**	0.000
نوفر المستلزمات التعليمية التي يحتاجها الطلاب الموهوبين بالمدرسة	0.727**	0.000
تنظيم برامج تثقيفية للطلاب الموهوبين بالمدرسة	0.753**	0.000
يقوم المعلمون بتدريب الموهوبين بالمدرسة لزيادة قدراتهم واستمرار مواهبهم	0.750**	0.000
تنظيم رحلات تعليمية وتثقيفية للطلاب الموهوبين	0.772**	0.000
تقوم المدرسة بالتبادل الثقافي والعلمي مع المدراس الأخرى والاستفادة منها في تجارب الموهوبين	0.773**	0.000
نحرص على مشاركة أُسَر الطلاب الموهوبين في مجالس الآباء والمعلمين بالمدرسة	0.749**	0.000

ننظِّم يومًا مفتوحًا بالمدرسة للتفاعل بين طلاب المدرسة والطلاب الموهوبين	0.715**	0.000
نحرص على بناء علاقات اجتماعية طيبة مع الطلاب الموهوبين	0.671**	0.000
نقوم بتكوين صداقات بين الطلاب الموهوبين وباقي الطلاب	0.758**	0.000
نشجع طلاب المدرسة على التعليم الاجتماعي من الطلاب الموهوبين	0.709**	0.000

** **معنوية عند ٠.٠١**

وتبين أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات استمارة الاستبيان كانت ذات دلالة إحصائية عند مستويات معنوية (0.05،0.01) وهذا يعني أن الأداة تتمتع بارتفاع معدل صدق الاتساق الداخلي وهي صالحة لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل ألفا كورنباخ لمحاور استمارة الاستبيان وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

المحاور	معامل الفاكورنباخ	عدد العبارات
واقع الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات	0.962	٢٦
واقع الإرشاد التربوي لدى الطالبات الموهوبات	0.948	٢٠
إجمالي استمارة الاستبيان	0.950	٤٦

يتبين أن قيمة معامل الثبات Alpha أكبر من ٠.٦ لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يؤكد على صلاحية وارتباط عبارات محاور استمارة الاستبيان وارتفاع معدل ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة.

تحليل استمارة الاستبيان

أولا: خصائص عينة الدراسة

- **الفئة العمرية**

جدول (4) توزيع عينة الدراسة وفقا للفئة العمرية

م	الفئة العمرية	العدد	النسبة %
1	من ٢٥ – ٣٥سنة	70	28
2	من ٣٦ – ٤٦ سنة	117	46.8
3	أكبر من ٤٧	63	25.2
المجموع		250	100

شكل (1) توزيع عينة الدراسة وفقا للفئة العمرية

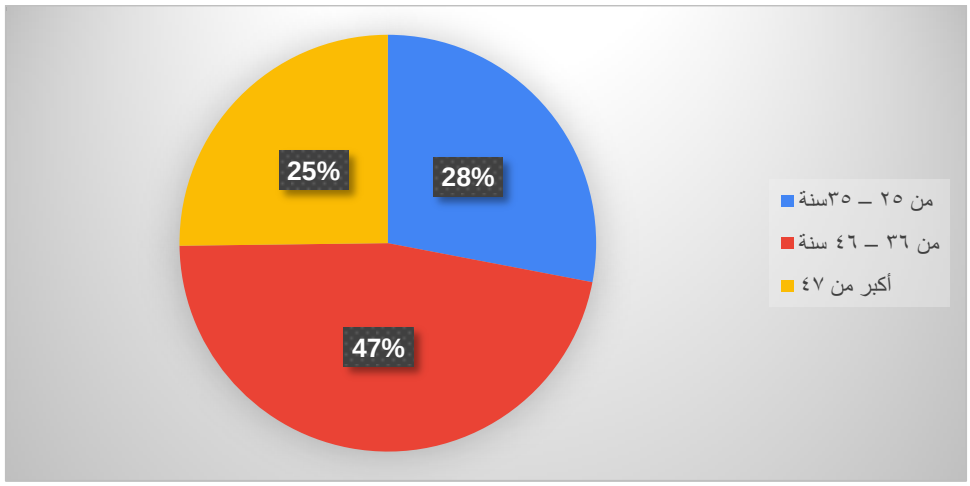

- المؤهل العلمي

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	العدد	النسبة %
1	دبلوم	20	8
2	بكالوريوس	191	76.4
3	دراسات عليا	40	16
	المجموع	250	100

شكل (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي

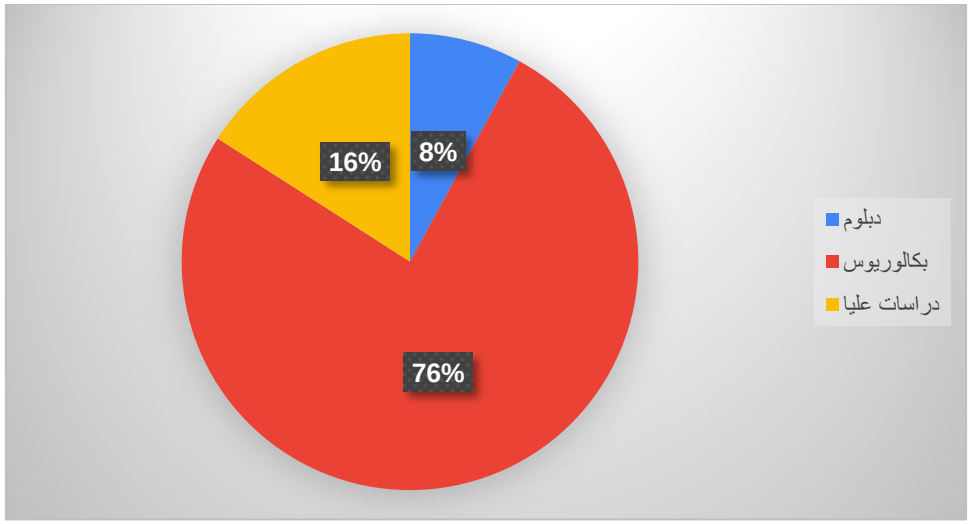

- **عدد سنوات الخبرة**

جدول (٦) توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد سنوات الخبرة

م	عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة %
1	أقل من ٥ سنوات	51	20.4
2	من ٥ الي ١٠ سنوات	87	34.8
3	أكثر من ١٠ سنوات	112	44.8
	المجموع	250	100

شكل (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد سنوات الخبرة

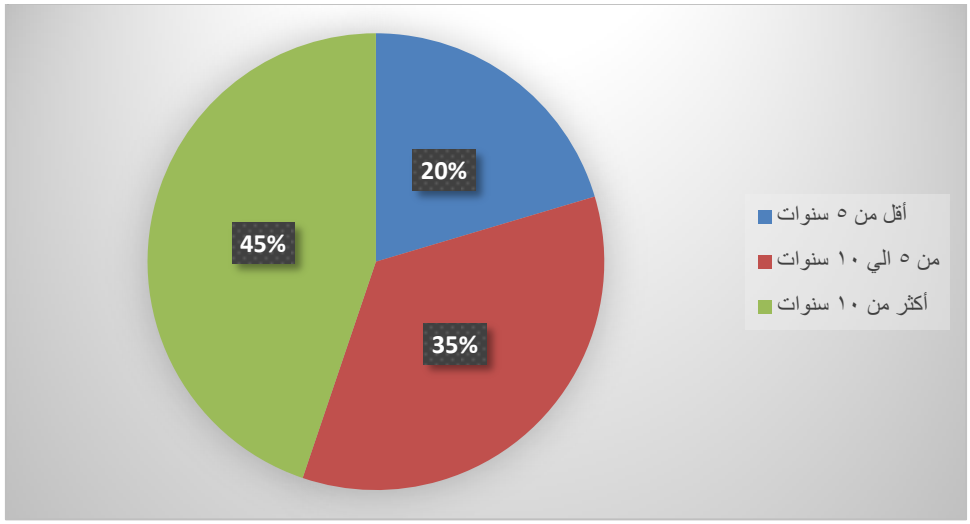

ثانيا: المحور الاول: واقع الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب واتجاه الموافقة لعبارات محور واقع الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات

	الاستجابة / العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	اتجاه الموافقة
	أولاً: النشاط الزائد					
1	يتحدث بصوت عالي	2.932	1.047	0.733	1	متوسط
2	يخرج من مقعده أثناء الدرس	2.669	0.995	0.667	5	متوسط
3	دائم الحركة	2.701	1.001	0.675	4	متوسط
4	كثير الكلام	2.781	1.041	0.695	2	متوسط
5	يخطف الكتب أو الأدوات من أيدي زملائه	2.430	1.091	0.608	10	متوسط

6	يقاطع زملائه باستمرار أثناء حديثهم مه المعلم	2.530	1.059	0.632	7	متوسط
7	يكثر من أسئلته واستفساراته للمعلم	2.765	1.026	0.691	3	متوسط
8	دائم الإزعاج للمعلم أثناء الدرس	2.562	1.095	0.640	6	متوسط
9	يشوش على زملائه	2.494	1.044	0.624	8	متوسط
10	يحدث الفوضى والضجيج باستمرار	2.458	1.096	0.615	9	متوسط
ثانياً: السلوك الاجتماعي						
11	يستولي على حاجات زملائه ويرفض إعادتها	2.498	1.122	0.625	2	متوسط
12	يكذب حتى يخفي تقصيره	2.422	1.018	0.606	7	متوسط
13	يغش في أداء الواجب	2.478	1.082	0.620	4	متوسط
14	يغش في اللعب مع الزملاء	2.462	1.125	0.616	5	متوسط
15	يكذب عند التكلم عن أسرته	2.446	1.095	0.612	6	متوسط
16	يبلغ المعلم عن أي ردة فعل لزملائه	2.582	1.053	0.645	1	متوسط
17	ينقل الأحاديث أو الكلام بين زملائه	2.482	1.093	0.621	3	متوسط
ثالثاً: العادات الغريبة						
18	يعض أصابعه	2.526	1.125	0.631	2	متوسط
19	يقضم أظافره	2.470	0.977	0.618	4	متوسط
20	يضع الأقلام في فمه	2.542	1.020	0.635	1	متوسط
21	يكرر بعض الكلمات أو الجمل باستمرار	2.494	1.093	0.624	3	متوسط

22	يمضغ بعض الأشياء أو الملابس	2.378	1.079	0.595	6	متوسط
23	يحرك أسنانه بصوت مسموع	2.390	1.109	0.598	5	متوسط
24	يتحدث مع الآخرين بطريقة غير سليمة	2.359	1.095	0.590	7	متوسط
25	يصرخ في الآخرين فجأة وبدون مقدمات	2.343	1.100	0.586	8	متوسط
26	يتدخل في شئون غيره	2.470	1.107	0.618	4	متوسط

عند دراسة عبارات محور واقع الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات المتعلقة بالنشاط الزائد تبين إن جميع العبارات جاءت في المستوي المتوسط حيث تراوحت درجة المتوسط الحسابي ما بين ٢.٩٣٢ لأعلي عبارة و٢.٤٣٠ لأقل عبارة وهو ما يبين وجود مستوي متوسط من النشاط الزائد لدي للطالبات الموهوبات في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات حيث بلغت قيمة المتوسط العام لعبارات بعد النشاط الزائد ٢.٦٣٢ بانحراف معياري قدره ١.٠٥٠

عند دراسة عبارات محور واقع الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات المتعلقة بالسلوك الاجتماعي تبين إن جميع العبارات جاءت في المستوي المتوسط حيث تراوحت درجة المتوسط الحسابي ما بين ٢.٥٨٢ لأعلي عبارة و٢.٤٢٢ لأقل عبارة وهو ما يبين وجود مستوي متوسط من السلوك الاجتماعي لدي للطالبات الموهوبات في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات حيث بلغت قيمة المتوسط العام لعبارات بعد السلوك الاجتماعي المنحرف ٢.٤٨٢ بانحراف معياري قدره ١.٠٨٤

عند دراسة عبارات محور واقع الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات المتعلقة بالعادات الغريبة تبين إن جميع العبارات جاءت في المستوي المتوسط حيث تراوحت درجة المتوسط الحسابي ما بين ٢.٥٤٢ لأعلي عبارة و٢.٣٤٣ لأقل عبارة وهو ما يبين وجود مستوي متوسط من العادات الغريبة لدي

للطالبات الموهوبات في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات حيث بلغت قيمة المتوسط العام لعبارات بعد العادات الغريبة ٢.٤٤١ بانحراف معياري قدره ١.٠٧٨

وتبين وجود مستوي متوسط من الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدي الطالبات الموهوبات في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات حيث بلغت قيمة المتوسط العام لمحور واقع الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات ٢.٤٩٤ بانحراف معياري قدره ١.٠٧٦

ثالثا: المحور الثاني: واقع الإرشاد التربوي لدى الطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب واتجاه الموافقة لعبارات محور واقع الإرشاد التربوي لدى الطالبات الموهوبات

	الاستجابة / العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	اتجاه الموافقة
١	تفعيل العديد من الأنشطة العلاجية المتوفرة لمعلم ذوي الموهبة	3.215	0.926	0.804	١	مرتفع
٢	نكون فريقاً من الطلاب الموهوبين للدخول في مسابقات مع المدارس الأخرى	3.068	0.890	0.767	١٢	مرتفع
٣	توافر الوسائل التعليمية والعلاجية	3.012	0.883	0.753	١٧	مرتفع
٤	نحرص على تكريم الطلاب الموهوبين كل عام مع أسرهم	3.064	0.910	0.766	١٣	مرتفع
٥	إدارة المدرسة توفر الوقت والجهد لمساعدة وتشجيع الطلاب الموهوبين	3.052	0.891	0.763	١٥	مرتفع

٦	نضع درجات تشجيعية في التقييم للطلاب الموهوبين	3.167	0.905	0.792	٤	مرتفع
٧	نناقش الطلاب الموهوبين في كيفية استثمار مواهبهم في تقديم ابتكارات للمدرسة والمجتمع	3.112	0.986	0.778	٩	مرتفع
٨	نعتمد على التعليم النشط مع الطلاب الموهوبين	3.112	0.944	0.778	٩	مرتفع
٩	نحرص على مقابلة الموهوبين والاستماع إلى حاجاتهم ومطالبهم بالمدرسة	3.127	0.946	0.782	٧	مرتفع
١٠	نعمل على توفير برامج تعليم متميز للطلاب الموهوبين	3.072	0.965	0.768	١١	مرتفع
١١	نوفر المستلزمات التعليمية التي يحتاجها الطلاب الموهوبين بالمدرسة	3.048	0.979	0.762	١٦	مرتفع
١٢	تنظيم برامج تثقيفية للطلاب الموهوبين بالمدرسة	3.080	0.960	0.770	١٠	مرتفع
١٣	يقوم المعلمون بتدريب الموهوبين بالمدرسة لزيادة قدراتهم واستمرار مواهبهم	3.048	0.975	0.762	١٦	مرتفع
١٤	تنظيم رحلات تعليمية وتثقيفية للطلاب الموهوبين	3.056	0.978	0.764	١٤	مرتفع
١٥	تقوم المدرسة بالتبادل الثقافي والعلمي مع المدراس الأخرى والاستفادة منها في تجارب الموهوبين	3.116	0.929	0.779	٨	مرتفع
١٦	نحرص على مشاركة أُسَر الطلاب الموهوبين في مجالس الآباء والمعلمين بالمدرسة	3.155	0.944	0.789	٥	مرتفع
١٧	ننظِّم يومًا مفتوحًا بالمدرسة للتفاعل بين طلاب المدرسة والطلاب الموهوبين	2.996	0.974	0.749	١٨	متوسط

١٨	نحرص على بناء علاقات اجتماعية طيبة مع الطلاب الموهوبين	3.207	0.915	0.802	٢	مرتفع
١٩	نقوم بتكوين صداقات بين الطلاب الموهوبين وباقي الطلاب	3.187	0.890	0.797	٣	مرتفع
٢٠	نشجع طلاب المدرسة على التعليم الاجتماعي من الطلاب الموهوبين	3.139	0.951	0.785	٦	مرتفع

عند دراسة عبارات محور واقع الإرشاد التربوي لدى الطالبات الموهوبات تبين إن ١٩ عبارة جاءت في المستوي المرتفع وعبارة واحدة جاءت في المستوي المتوسط حيث تراوحت درجة المتوسط الحسابي ما بين ٣.٢١٥ لأعلي عبارة و٢.٩٩٦ لأقل عبارة وهو ما يبين وجود مستوي مرتفع من الإرشاد التربوي لدى الطالبات الموهوبات في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات حيث بلغت قيمة المتوسط العام محور واقع الإرشاد التربوي لدى الطلبة الموهوبين ٣.١٠٢ بانحراف معياري قدره ٠.٩٤٤

اختبار فرضية الدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الارشاد التربوي ومستوى تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات.

من أجل اختبار مدي صحة فرضية الدراسة تم حساب كلا من معامل الارتباط بيرسون ومعادلة الانحدار البسيط وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٩) قيمة معامل الارتباط بين مستوي الارشاد التربوي ومستوي تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات

المتغير	مستوي تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية
مستوي الارشاد التربوي	**0,188

عند حساب العلاقة الارتباطية بين المتغيرين اتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية معنوية ذات دلالة احصائية بين متغير مستوي الارشاد التربوي ومستوي تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطلبات الموهوبات عند معنوية ٠.٠١ مما يبين صحة فرض الدراسة وكانت هذه العلاقة طردية ويتبين أن هناك دور للإرشاد التربوي ومستوي تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات حيث اتضح ان كلما ازداد مستوي الارشاد التربوي ازداد مستوي تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطلبات الموهوبات في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات

جدول (١٠) تأثير مستوي الارشاد التربوي على مستوي تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطلبات الموهوبات

b	t	F	P-VALUE
٠.٢٨١	**٣.٠٢٢	**٩.١٣٠	0.003

عند تقدير قيمة تأثير مستوي الارشاد التربوي على مستوي تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطلبات الموهوبات في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات تبين معنوية النموذج ككل إذ كانت قيمة F معنوية عند مستوى ٠.٠١ ووجود تأثير ذو دلالة احصائية لمستوي الارشاد التربوي على مستوي تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطلبات الموهوبات في محافظة الأحساء عند مستوي ٠.٠١ وكان التأثير طردي وتبين أن كلما ازداد مستوي الارشاد التربوي بمقدار ١ % ازداد معدل مستوي تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطلبات الموهوبات في محافظة الأحساء بمقدار ٠.٢٨١ %.

النتائج

وجود مستوي متوسط من النشاط الزائد لدي للطالبات الموهوبات في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات حيث بلغت قيمة المتوسط العام لعبارات بعد النشاط الزائد ٢.٦٣٢ بانحراف معياري قدره ١.٠٥٠

وجود مستوي متوسط من السلوك الاجتماعي لدي للطالبات الموهوبات في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات حيث بلغت قيمة المتوسط العام لعبارات بعد السلوك الاجتماعي ٢.٤٨٢ بانحراف معياري قدره ١.٠٨٤

وجود مستوي متوسط من العادات الغريبة لدي للطالبات الموهوبات في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات حيث بلغت قيمة المتوسط العام لعبارات بعد العادات الغريبة ٢.٤٤١ بانحراف معياري قدره ١.٠٧٨

وجود مستوي متوسط من الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدي الطالبات الموهوبات في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات حيث بلغت قيمة المتوسط العام لمحور واقع الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطالبات الموهوبات ٢.٤٩٤ بانحراف معياري قدره ١.٠٧٦

وجود مستوي مرتفع من الإرشاد التربوي لدى للطالبات الموهوبات في محافظة الأحساء من وجهة نظر المعلمات حيث بلغت قيمة المتوسط العام محور واقع الإرشاد التربوي لدى الطلبة الموهوبين ٣.١٠٢ بانحراف معياري قدره ٠.٩٤٤

وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية ذات دلالة احصائية بين متغير مستوي الارشاد التربوي ومستوي تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطلبات الموهوبات عند معنوية ٠.٠١ مما يبين صحة فرض الدراسة وتبين أن كلما ازداد مستوي الارشاد التربوي بمقدار ١ % ازداد معدل مستوي تعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية للطلبات الموهوبات في محافظة الأحساء بمقدار ٠.٢٨١ %.

توصيات الدراسة

١. التنويع في نماذج المنهاج، باتخاذ أكثر من أنموذج عند تصميم مناهج المواد الدراسية المختلفة.

٢. تصميم مناهج إرشادية تستهدف الطلبة الموهوبين ذوي الإضرابات السلوكية والانفعالية.

٣. تضمين المناهج مواقف وأنشطة تستهدف بعض المشكلات السلوكية لدى الطلبة الموهوبين.

٤. الحرص على تكريم الطلاب الموهوبين من قبل الإدارة المدرسية كل عام مع أسرهم.

٥. إجراء التطوير المستمر للمنهاج، بحيث يتم إعادة تقويمه وتطويره سنويا ليواكب التطورات المحلية والعالمية بمختلف المجالات.

٦. عقد دورات تدريبية للعاملين في برنامج رعاية الموهوبين والمتفوقين من إداريين ومعلمين وفنيين ومؤلفي مناهج يركز فيها على تعريفهم بخصائص الطلبة الموهوبين وكيفية التعامل مع الاضرابات الانفعالية والسلوكية التي قد تظهر عليهم.

مقترحات لدراسات مستقبلية

١. العلاقة بين تحصيل الطلبة الموهوبين والمتفوقين والتفكير الإبداعي والتأملي.

٢. فاعلية برامج تدريبية لتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة الموهوبين.

٣. إجراء دراسة مقارنة للتفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم الطلبة الاعتياديين.

المراجع

الخطيب، جمال؛ والحديدي، منى (٢٠١٧)، التدخل المبكر التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر.

العمروسي، نيللي (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي نفسي (معرفي – سلوكي) لخفض الشعور بالخجل لدى عينة من الموهوبات المراهقات في المجتمع السعودي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. (١٠).

الزبون، مُحَمَّد؛ وأبو صعيليك، ضيف الله. (٢٠١٤م). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الطالبات الموهوبات في سن المراهقة في الأردن .المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، ٧(٢)، ٢٢٥-٢٥١.

الشامي، وفاء (٢٠١٤). علاج التوحد الطرق التربوية والنفسية والطبية، الكتاب الثالث، الرياض: مكتبة الملك فهد.

براهيمي، عيسى؛ وصلحاوي، حسناء (٢٠١٥). التوجيه والإرشاد. جامعة بسكرة [رسالة ماجستير غير منشورة] . الجزائر.

حميدات، السيد؛ والصمادي، أحمد (٢٠٠٨). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة إربد نحو الارشاد. مجلو جامعة دمشق. ٢٤(١). ٢٣٧-٢٦٩.

دواغرة، حسان (٢٠٠٦). اتجاهات المعلمين في مدارس محافظة الكرك نحو العمل الإرشادي. جامعة مؤتة. الأردن.[رسالة ماجستير غير منشورة] .

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد (٢٠٠٤). البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

علي، حميدة (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض بعض الاضطرابات الاجتماعية/ الانفعالية لدى الأطفال الموهوبين ذوي عسر القراءة. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد. (١٠).١٦٠-١١١.

عماشة، مُحَمَّد؛ والخلف، سالم (٢٠١٥). استخدام التعلم المنتشر كنموذج للتدريب الإلكتروني "دراسة تطبيقية على التعليم العام بالمملكة العربية السعودية". ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

قشمر، علي. (٢٠١٧). متطلبات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية الجامعية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية..170-149(28)

محمود، شاهيناز (٢٠١٧). فعالية توظيف سقالات التعلم ببرامج التعلم القائمة على الكمبيوتر في تنمية مهارات الكتابة الالكترونية لدى الطالبات معلمات اللغة الإنجليزية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

مهدي، عبد الكريم (٢٠١١). اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تطبيق الإرشاد التربوي فالمدارس الابتدائية. مجلة ديالي. (٤٨).

Alkhazaleh, Ziad (2020). The Effectiveness of a Cognitive Behavioral Counseling Program in Improving School Adjustment for the Gifted Teenage Students at King Abdullah Schools for Excellence. Universal Journal of Educational Research. (8). 6339-6327.

Bradley, L.J. & Ladany, N. (2001). Counseling supervision: principles process & practice, Brunner Routledage, Philadelphia.

Deak, Gabi Lotfi. (2002). High school adolescent students' attitude toward counseling, Ph.D., California state university, long Beach, 2001). Dissertation abstracts International, 40,20, 98.

Greene, R. (2003). Clinical Counselors and the Internet: A National Survey Evaluating the Impact of the Internet

on the Counseling Profession. Unpublished Doctoral Thesis,

Morgan, Miles. (2002). Career Services in Australia- Supporting People Transitions Across Lifespan. Department of Education. Australia: Science and Training Commonwealth Government. Feb.

Peterson, Jean Goodman, Ronald, Keller, Thomas, McCauley, Amy. (2004). Teachers and non- Teachers as school counselors, Professional school counseling, P: 246.

Vrabie, Tina & Cretu, Carnen Mihaela (2021). Impact of the mentoring relationship on the development of talented students – a narrative review. Journal of Educational Sciences.